

غاياتنا الحلقة 71 القناعة

سعد الشثري

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي بكتار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو

دوبت كي اي يبو دوبت اورج - 00:00:06

مثل الجنة التي وعد المتقون. فيها انهار من اما ان غير اس وانهار من لين لم يتغير طعمه. وانهى نار من خمر لذة للشاربين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:33

اما بعد فان من الصفات الجميلة التي يسعى اليها العقلاء تحصيل القناعة بكل ما اتاهم الله جل وعلا من الارزاق والنعم فيقنعون بي ما لديهم من مال وما لديهم من خير - 00:01:34

لكن العلم والايمان يحرضون على الاستزادة فيه القناعة رضا بالمقسم من الارزاق ويترتب عليه هناء المرء وراحة باله وسعادته في دنياه القناعة نعمة عظيمة. ينعم الله بها على بعض عباده فترتاح قلوبهم - 00:01:55

اسرت الحياة الطيبة في قوله تعالى فلنحيئه حياة طيبة بانها القناعة والرضا والرزق الحسن كثرة المال لا تغنى عن العبد ولا تورثه السعادة الا اذا استعملها الانسان في الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض - 00:02:24

ولكن الغنى غنى النفس كما في الصحيحين من اسباب قناعة المرء عدم تطلعه الى ما لدى غيره من النعم لا يتطلع الى ما فضل الله به غيره منبني ادم في امور الدنيا. بل يطالع من هو اقل - 00:02:50

بل يطالع من هو اقل منه قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به ببعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألاوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما - 00:03:12

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انظروا الى من هو اسفلا منكم ولا تنتظروا الى من هو فوقكم فانه اجر لا تزدروها نعم الله عليكم كما في الصحيحين بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من حصل العفاف في الارزاق - 00:03:31

فان الله جل وعلا يجعله يكتفي بذلك ويستغني به عن الاخرين. كما قال صلى الله عليه وسلم ومن يستغفف يعفة الله ومن يستغنى يغنه الله كما في الصحيحين ان القناعة يحصل بها الفلاح - 00:03:53

والنجاح فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح من رزق قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاهم جاء في صحيح ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا - 00:04:13

وقنعه الله بما اتاهم جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى واخاف ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسواها كما تنافسها من من قبلكم فتهلككم - 00:04:36

اما اهلكتهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا اثار القناعة من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها ان عدم القناعة - 00:04:58

يورث مفاسد عظيمة من ذلك افساد دين المرء وافساد شرفه وافساد مروءته وافساد مكانته وافساد منزلته عند الخلق وافساد صدقه سمعته عدم القناعة سبب من اسباب الشرور في الدنيا والآخرة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان - 00:05:21

ان ارسلنا في غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ربه ان يجعله من القناعة فيقول ربي قنعني بما رزقتنني - 00:05:48

وورد ان هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين. ربّنعني بما رزقني وبارك لي فيه على كل غانية بخير القناعة لا تعني ان يرد العبد ما رزقه الله. القناعة لا تعني عدم اكتساب العبد وبذله الاسباب في الاكتساب - [00:06:08](#)

هذا ليس من مفهوم القناعة في شيء. وانما القناعة تعني ان لا يتطلع الانسان على ما فيه ايه يعني الا يتطلع الانسان الى ما في يد غيره من نعم الله تعني عدم حزن العبد لفوات بعض الارزاق عليه - [00:06:31](#)

فمن كان كذلك كان قانعا هانيا بنعم الله عليه فما اعظم بركة الله عليه. يقول حكيم بن حزام سألت رسول الله صلی الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم سأله فاعطاني - [00:06:51](#)

ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو. فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم ببارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع يقول - [00:07:10](#)

الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اذا طلبت الغنى فاطلب بالقناعة فانها مال لا ينفد واياك والطمع فانه فقر حاضر عليك باليأس فانك لم تتأس من شيء قط الا اغناك الله عنه - [00:07:28](#)

لا يترك الانسان القناعة الا لاحد امرین. اما حرص وجشع واما خسنة ومناعة ومهانة نفس. القناعة من اسباب بركة رزق الانسان. قال الصحابي الجليل انس اربع من الشقاء جمود العين - [00:07:49](#)

وقساوة القلب وطول الامل والحرص. الحرص هو الذي ينافي القناعة ورد عن بعض السلف انه قال الحرص على الدنيا رأس كل خطيئة. واصل كل بلية واساس في كل رزية في المثل القناعة كنز لا يفني - [00:08:11](#)

واطيب العيش القناعة قال بعض الناس اول ذنب عصي الله به الحرص والكبر والحسد فالحرص من ادم عندما رغب في الشجرة ورغب في الخلود وال الكبر من ابليس والحسد من قابيل - [00:08:35](#)

يقول ابن القيم رحمة الله تعالى لسوء الخاتمة اسباب اعظمها الانكباب على الدنيا وطلبها والحرص عليها والاعراض عن الاخيرة ان من الاسباب التي يجعل الانسان يتصرف بصفة القناعة العلم بان الارزاق بيد الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [00:08:56](#)
واذا علم العبد ان الله تكفل بايصال الرزق كل انسان وما قدر اليه ايه؟ فانه حينئذ يقنع من دابة في الارض الا على الله رزقها. جاء في الحديث ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب اجله - [00:09:22](#)

الحرص ينقص دين المرء عند الله وعند خلقه الحرص لا يستجلب رزقا ولا يؤثر في قضاء الله. لا تستبطئوا رزق الله فانه لم يموت بعد حتى يستكمل رزقه كما ورد ذلك في الحديث. الحرص يؤثر على قلب الانسان ينقص من - [00:09:42](#)

من تقواه ينقص من قدرته على معرفة الامور بحقائقها. يورث يورث اه يورث يرفع طمأنينة القلب وانشراح الصدر بينما الجشع الجشع يورث قلق القلب واضطرابه همه وغمه عدم القناعة تؤدي بالمرء الى الشح - [00:10:07](#)

والبخل الذي وردت النصوص بالنهي عنهم وترتيب المفاسد الكثيرة عليهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يوق شح نفسه او لئك هم المفلحون. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير. وان يرزقنا القناعة بما رزقنا الله. واسأله - [00:10:33](#)
لو على ان يجعلنا من لا يتطلع الى حرام او يتطلع الى ما في ايدي الاخرين. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اشهد الله عز وجل على محبتكم - [00:10:57](#)

فانا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون. لله وفالله. ومحبتي شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها وذلك ان المحبة الایمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل لانها ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب تعاون المؤمنين على البر والتقوى - [00:11:20](#)

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي في كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبليو دبليو دبليو دوت كي اي يو دوت اورج - [00:12:03](#)